اخبار

● بمناسبة مرور عام كامل على مجزرة عين الرمانة التي دشنت بها القوى الفاشية والانعزالية مؤامرتها على الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ؛ أقامت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين سلسلة من المهرجانات الشعبية في عدد من المناطق اللبنانية ؛ كان أبرزها مهرجانات الجنوب .

● في عبة ؛ أقامت الجبهة الشعبية مهرجانا بالاشتراك مع التنظيم الشعبي الثوري ؛ تحدث فيه كل من الرفاق : أبو مجاهد باسم الجبهة ، ووليد جويدي باسم حزب العمل ، والملازم أول علي مشرم عن جيش لبنان العربي ، وزهير ابراهيم عن النادي الثقافي في عبة ، وأبو ماجد عن التنظيم الشعبي الثوري .

وقد أكد الرفاق في كلماتهم على ضرورة التصدي الحاسم والردع العسكري لكل التجاوزات ورفض كافة أشكال الوصاية والهيمنة . وقد شارك في المهرجان حشد كبير من جماهير البلدة والقرى المجاورة .

● في جباع ؛ أقيم مهرجان جماهيري ؛ تكلم فيه كل من : الرفيق أبو نزار عن الجبهة ؛ والاخ يحيى عن حركه فتح ؛ ومندوبان باسم التنظيم الشعبي الثوري والاشتراكيين الثوريين في لبنان ؛ مؤكدين على أن لبنان يعيش جو ثورة شعبيه عليها أن تتجاوز كافة الحلول الوسطية لتعلن السلطة الشعبية وتدحر كل رموز الاقطاع واليمين .

● في مليخ ؛ أقيم مهرجان شعبي ؛ تحدث فيه كل من : الملازم أيوب عن جيش لبنان العربي ؛ وأبو مجاهد عن الجبهة ؛ وذلك أمام حشد كبير من قرى جبل الريحان والمناطق المجاورة . وقال الملازم ان انتفاضة جيش لبنان العربي جاءت ردا على انحياز الجيش اللبناني الى طرف دون اخر وعلى مساهمته في قمع حركة الجماهير والثورة الفلسطينية مؤكدا أن جيش لبنان العربي سيبقى الدرع الحامي للجماهير والثورة . أما الرفيق أبو مجاهد ؛ فقد تحدث عن برنامج الاصلاح وأكد انه يحتوي على بعض ما يصلح للدولة العلمانية الا انه لا يمكن الركون اليه بالشكل المطلق ؛ كما أكد على حرية الرأي والفكر والمواطن .

● في جويا ؛ أقيم مهرجان تأبيني تكريما لشهيد الجبهة الرفيق أبو ناصر يوم ١٨ - ٤ ، اشتركت فيه مجموعة من فصائل المقاومة والحركة الوطنية والتقدمية وجمع غفير من أبناء المنطقة . وقد ألقى مندوب التجمع الوطني المسيحي في صور كلمة أشار فيها لقيمة ومعنى الاستشهاد مؤكدا على تلاحم التجمع مع الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية .

● تقيم كشافة الجراح ؛ مفوضية الجنوب بالتعاون مع منظمة حزب العمل في صيدا ؛ دورات في الاسعاف الاولي لتغطية جميع الحالات الطارئة خلال الحوادث .

ويتم التعاون بين الحزب ومفوضية الجنوب من أجل بناء كشافة الحزب في صيدا والجنوب .

● استطاع رفاقنا في الحزب في بلدة حمانا ومن خلال الحوار تخطي الكثير من المشاكل ؛ وبلورة هيئات سياسية وعسكرية ؛ تعتبر نفسها مسؤولة عن ضبط الاوضاع في المنطقة ومعالجة كافة المشاكل التي تحصل من خلال الحوار والنقاش .

ان تشكيل القوات المشتركة الضاربة ؛ هي الخط الصحيح الذي يجب أن ننتهجه في هذه الفترة ؛ حتى يكتب لنا النصر على اعداء جماهيرنا .

ولقد تمت هذه الخطوة بالتعاون والتضامن بين كافة القوى والاحزاب المتواجدة في المنطقة .

● تم بعد ظهر الخميس ١٥ - ٤ - ١٩٧٦ افتتاح مستوصف باسم الشهيد يحيى ديب في منطقة حي السلم . وقد حضر حفل الافتتاح جموع غفيرة من أهالي المنطقة ومندوبان عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والحزب .

ان توجها اساسيا من توجهاتنا في هذه المرحلة العصيبة تعميم الخدمات الصحية والاجتماعية للجماهير للتخفيف من حدة المعضلات الناجمة عن توسع الاشتباكات واستمرارها .

● بدعوة من الحزب والاحزاب الوطنية والمقاومة الفلسطينية ؛ جابت شوارع المدن الجنوبية ؛ صور وصيدا ؛ تظاهرات شعبية حاشدة يوم الاربعاء ١٤ - ٤ - ١٩٧٦ . ضد التدخل السوري في لبنان .

● عقد في بلدة طليا في البقاع مؤتمر صحافي تناوب الحديث فيه مندوبو : حزب العمل الاشتراكي العربي ، وجيش لبنان العربي ؛ واهالي البلدة . حيث رفض جميعهم باسم جماهير البلدة التدخل السوري في لبنان ؛ واعلنوا رفضهم لعمليات الاحتواء والهيمنة .

● يوم الاحد ١١ نيسان وبدعوة من الجبهة الشعبية والحزب اقيم في بلدة كفر ملكي - الجنوب مهرجان بمناسبة مرور عام على أحداث لبنان ؛ تحدث فيه الرفيق أبو نزار عن الجبهة الشعبية والرفيق وليد عن الحزب ؛ والملازم أول زين خليفه عن جيش لبنان العربي ؛ والاستاذ مصطفى معروف سعد .

ومما قاله الرفيق وليد : ان المعركه في لبنان هي معركة الـ ٩٦ بالمئة من هذا الشعب ضد طبقة الـ ٤ بالمئة ؛ وطالب بضرورة الرد على العنف الرجعي بالعنف الثوري المنظم .

● خلال عمليات مكافحة التخريب والسرقات ؛ صادر رفاقنا من الحزب في منطقة الخندق الغميق كمية من المواد الغذائية ؛ من اللصوص . ولقد تم توزيعها على أهالي المنطقة . ولقد لاقت هذه البادرة استحسانا ملحوظا لدى الجماهير .

كما قام رفاق بزيارة بعض العائلات المسيحية شارحين لهم موقف الحزب ووجهة نظره في الاحداث .

● قام أعضاء منظمة حزب العمل في طرابلس بمصادرة حوالي ١٢ ألف لتر بنزين من محطة « الدنكورة » الواقعة ضمن المنطقة المحررة في القبة ، وأقاموا « محطة شعبية » بالقرب من مركز الحزب في القبة لبيع البنزين المصادر بسعر : ٥ ليرات للتنكة من البنزين الابيض و ٤ ليرات للبنزين الاحمر . وقد لاقى هذا العمل تأييدا واستحسانا لدى الجماهير وخاصة السائقين العموميين .

●●

الدعوة لإقامة الجبهة الوطنية المتحدة

أداة التغيير وبناء لبنان الجديد

لم يكن حبر اتفاق وقف اطلاق النار الخامس والثلاثين قد جف بعد ؛ حين فتحت القوى الفاشية نيران اسلحتها المختلفة على كافة مواقع القوى الوطنية ؛ وركزت ضرباتها على بلدتي بيت شباب وضهور الشوير ؛ مما أدى لسقوطهما .

وكان الاتفاق قد تم أثر زيارة قام بها وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ؛ وتم التوصل الى وقف جديد لاطلاق النار ؛ والعودة للمبادرة السورية ؛ واحياء اللجنة العسكرية العليا « لاحلال الامن » ؛ ولقد أيدت الحركة الوطنية اللبنانية هذا الاتفاق ؛ واعلنت التزامها بوقف اطلاق النار وعودة ممثليها الى اللجنة الامنية ؛ رغم المجازر التي ارتكبتها القوى الفاشية ؛ خصوصا في فترات وقف اطلاق النار السابقة منتهزة التزام القوى الوطنية بالعهود .

وعودة سريعه لما حصل خلال فترات وقف اطلاق النار ؛ وتعداد المجازر التي ارتكبت في ظلها ؛ كفيل بان يكون دافعا قويا للحركة الوطنية للتشدد في اتخاذ القرار المماثل .

فخلال تلك الفترات ؛ استفادت القوى الفاشية ؛ من حيث اعادة ترتيب اوضاعها العسكرية ؛ تدريبا وتسليحا ؛ ليس اخرها صفقة المئة مدرعة مع كامل طاقمها ، اضافه الى أن القوى الفاشية كانت تعمد لضرب وتصفية المواقع الوطنية ؛ كما حصل بالنسبة لضبيه ؛ والمسلخ وحارة الغوارنة وسنبله والكرنتينا ؛ بيت شباب وضهور الشوير .

ولا شك ان التفاتة سريعة نحو هذه المجازر وعددها ؛ كاف ليكون الدرس العملي الملموس للحركة الوطنية ؛ حتى تعلن بصراحة استمرارها في القتال لانزال الهزيمه الكلية بالقوى الفاشية ؛ ورفض الانجرار وراء رغبات الفاشيين في وقف القتال في الفترات التي تحددها هذه القوى .

لقد كان واضحا خلال كل القرارات التي سجلتها الاحداث ؛ ان القوى الفاشية لم تسرع لطلب وقف القتال الا حين كانت تشعر ان المعركة وميازين القوى بدأت تميل لصالح القوى الوطنية .

ان قبول الحركة الوطنية اللبنانية بالقرار الاخير ؛ يعتبر بحق ضربة لنضالات الجماهير ؛ ولكل الشهداء الذين سقطوا من أجل لبنان الوطني الديمقراطي ... اذ ان القبول بالاتفاقات ؛ يشكل المدخل للرضوخ لمنطق ترميم النظام المتهاوي ؛ واعادته الى صورته السابقة ... بدل التمسك بلبنان الجديد ؛ لبنان الوطني الديمقراطي العلماني .

فليس قليلا مطلقا على الجماهير التي ضحت وناضلت ؛ ان تقطف ثمرة هذا النضال ؛ ببناء لبنانها الجديد ؛ بدل المساعدة في ترميم هذا النظام واعادته ... لتبدأ بعد ذلك عملية النضال .

ان الموقف السليم الذي يجب ان يتمحور حوله عملنا ؛ هو الدعوة لاستمرار النضال الجاد وعلى كافة الاصعدة ؛ حتى يتحقق للجماهير الشعبية المناضلة الهدف الذي تناضل من أجله ... اذ ان الاتفاق الاخير ؛ كالاتفاقيات السابقة لم يطرح أي حل للمعضلات الجماهيرية ؛ بل عاد ليكرس اطروحات الفاشيين ؛ من أن الامن أولا ؛ وبعد ذلك « لكل حادث حديث » .

والاتفاق الاخير بقدر ما يطرح عجز القوى الفاشية واعوانها عن فرض حل سريع للازمة ... فانه يطرح عجز الحركة الوطنية في فهم حقيقة ما وصل اليه النظام اللبناني من تهديم كامل لكافة مؤسساته وبالتالي ضرورة العمل الجاد لبناء لبنان الجديد ؛ بدل الغوص في عمليات الترقيع والترميم .

ان استمرار النضال وعلى كافة الاصعدة ؛ وبكل الوسائل العسكرية والسياسية والايديولوجية والتنظيمية ؛ وحده السبيل نحو اقامة لبنان الجديد ؛ عبر اداة التنفيذ الحكومة الوطنية الديمقراطية ؛ التي تتشكل من تحالف العمال والفلاحين والبرجوازية الصغيرة ؛ وكل الذين لهم مصلحة في بناء لبنان الجديد .

المجبهة الوطنية المتحدة

● والنضال للوصول الى اهدافنا يتطلب للعمل الجاد لقيام جبهة وطنية متحدة تضم كافة الاحزاب والقوى ذات المصلحة في التغيير ؛ ذات المصلحة الواحدة في بناء لبنان الجديد .. على أن يكون أساس التعامل في هذه الجبهة العلاقات الرفاقية المتكافئة ؛ وليس الاحتواء والهيمنة .. بحيث يكون هدفها المرحلي ؛ تشكيل الحكومة الوطنية الديمقراطية ؛ كأداة لبناء لبنان الوطني الديمقراطي العلماني الذي تتطلع اليه كل الجماهير الشعبية في كافة المواقع .

● الى جانب الجبهة الوطنية المتحدة ؛ لا بد من النضال والنضال الجاد لقيام الجبهة الوطنية اللبنانية - الفلسطينية لتنظيم عمل كل القوى في الاتجاه الذي يخدم الهدف في لبنان الجديد ؛ الوطني الديمقراطي العلماني ومن أجل ضمان استمرار البندقية المقاتلة مشرعة ؛ للدفاع عن الجماهير الشعبية ؛ ومن أجل تحرير كامل التراب الوطني .

ولا شك ان قيام جبهة وطنية لبنانية متحدة ؛ تعمل من أجل بناء لبنان الجديد ؛ سيسهل عملية التعبئة الجماهيرية ورص الصفوف وحشد القوى ؛ لا بل أن توحيد الهدف والاداة ؛ سيرفع من قدرة الحركة الوطنية على استنهاض الجماهير العربية للوقوف معها بشكل عملي .

لقد اصبحت قناعة جماهيرنا راسخة بان الاستمرار في النضال بكافة اشكاله العسكرية والسياسية هي الطريق نحو التغيير الذي تريد ؛ وهذه الجماهير التي كسرت جدار الخوف ستعرف كيف تحقق الانتصار .

« سمير أحمد »